المستوى 4
الوحدة 2 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

اَلْمَعْرِضُ الدَّوْلِيُّ لِلنَّشْرِ وَالْكِتابِ

أَنا سَلْمى، زائِرَةُ الْمَعْرِضِ!

لَقَدْ كانَتْ زِيارَتي لِلْمَعْرِضِ الدَّوْلِيِّ لِلنَّشْرِ وَالْكِتابِ تَجْرِبَةً لا تُنْسى. مُنْذُ أَنْ وَطِئَتْ قَدَمايَ أَرْضَ الْمَعْرِضِ، شَعَرْتُ بِأَنَّني في عالَمٍ مُخْتَلِفٍ تَماماً: عالَمٍ مَليءٍ بِالْكُتُبِ وَالْأَفْكارِ وَالثَّقافاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ.

بَدَأْتُ جَوْلَتي بِزِيارَةِ جَناحِ الرِّواياتِ، حَيْثُ الْتَقَيْتُ بِالْعَديدِ مِنَ الْمُؤَلِّفاتِ وَالْمُؤَلِّفينَ الَّذينَ يَعْرِضونَ مُؤَلَّفاتِهِمْ. تَصَفَّحْتُ تِلْكَ الرِّواياتِ، فَوَجَدْتُ فيها ضالَّتي وَاشْتَرَيْتُ بَعْضاً مِنْها.

بَعْدَ ذَلِكَ، تَوَجَّهْتُ إِلى جَناحِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، حَيْثُ أَبْهَرَتْني الْمَوْسوعاتُ الَّتي تُعْنى بِالْكَوْنِ وَالطَّبيعَةِ. وَبَيْنَما أَنا أَتَصَفَّحُ تِلْكَ الْمَوْسوعاتِ، أَدْرَكْتُ مَدى أَهَمِّيَتِها في تَنْمِيَةِ ثَقافَتِنا حَوْلَ عَناصِرِ الطَّبيعَةِ وَأَسْرارِها.

قَبْلَ مُغادَرَةِ الْمَعْرِضِ، حَضَرْتُ إِحْدى النَّدَواتِ الثَّقافِيَّةِ الَّتي تَحَدَّثَ فيها كُتّابٌ عَنْ تَجارِبِهِمُ الْأَدَبِيَّةِ. فَكانَتْ تِلْكَ اللَّحْظَةُ مُلْهِمَةً، إِذْ شَعَرْتُ خِلالَها بِأَنَّني أَغوصُ في عالَمِ الْكِتابَةِ وَالْإِبْداعِ أَكْثَرَ.

وَخِلالَ تَجَوُّلي، تَذَكَّرْتُ أَنَّ لِزِيارَةِ الْمَعْرِضِ آداباً يَجِبُ أَنْ يَلْتَزِمَ بِها الزُّوّارُ. إِذْ يَجِبُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِأَدَبٍ مَعَ الْكُتُبِ، فَلا أُمَزِّقُ صَفَحاتِها، وَإِذا اطَّلَعْتُ عَلى كِتابٍ فَإِنَّني أُعيدُهُ إِلى مَكانِهِ بِكُلِّ نِظامٍ.

مكوّن القراءة

كَما أَحرِصُ عَلى تَجَنُّبِ إِحْداثِ ضَجيجٍ لِكَي يَسْتَمْتِعَ ٱلآخَرونَ بِٱلْقِراءَةِ وَٱلِاطِّلاعِ، وَأَتَفادى ٱلأَكْلَ وَالشُّرْبَ داخِلَ الأَجْنِحَةِ حِفاظاً عَلى نَظافَتِها. أمّا إِذا تَعامَلْتُ مَعَ الْعارِضينَ، فَلا بُدَّ أَنْ أُبْدِيَ لَهُمُ الِاحْتِرامَ وَأُصْغِيَ إِلى شُروحِهِمْ بِاهْتِمامٍ، وَأَلّا أَلْمَسَ الْمَعْروضاتِ الْحَسّاسَةَ إِلاّ بِإِذْنٍ. هذِهِ السُّلوكِياتُ تُشْبِهُ آدابَ زِيارَةِ ٱلْمَتاحِفِ، حَيْثُ يَجِبُ التَّعامُلُ مَعَ كُلِّ ما نَراهُ بِعِنايَةٍ وَتَقْديرٍ. قَضَيْتُ مَزيداً مِنَ ٱلْوَقْتِ وَأَنا أَتَنَقَّلُ مِنْ جَناحٍ إِلى آخَرَ، حَتّى حانَ مَوْعِدُ مُغادَرَةِ ٱلْمَعْرِضِ. حينَئِذٍ، خَرَجْتُ وَأَنا مَحَمَّلَةٌ بِٱلْكُتُبِ وَٱلْمَشاعِرِ ٱلْجَميلَةِ، وَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنَّ ٱلمَعارِفَ وَٱلأَخْلاقَ يَجِبُ أَنْ تَسيرا مَعاً لِبِناءِ شَخْصِيَّةٍ راقِيَةٍ تُقَدِّرُ قيمَةَ ٱلْعِلْمِ وَٱلتَّعامُلِ ٱلْحَسَنِ.

القراءة
رسم توضيحي

المستوى 4
الوحدة 2 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

آلْمَعْرِضُ ألدَّوْلِيُّ لِلنَّشْرِ وَألْكِتابِ